Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راجعاً إلى مكّـة ، قرر النبي ﷺ الإنصراف إلى المدينـة بأصحابه ، لذلك أمر أصحـابه بأن يحلّوا إحرامهم فينحروا بُدنهم ويحلقوا رؤوسهم .

غير أن رواسب من المعارضة الشديدة للصلح بقيت في نفوسهم ، فعزّ عليهم أن يعودوا دون أن يقضوا مناسكهم فيطوفوا بالبيت وينحروا هَدْيهم ويحلقوا رؤوسهم داخل مكة ، ولذلك عصوا الرسول ﷺ أول الأمر ، فلم يمتثلوا أمره حيث التزموا الصمت فلم يجبه أحد إلى ما أمر به من نحر البُدُن وحلـق الرؤوس .

النبي يعمل بمشورة امرأة :

وقد اغتم النبي ﷺ لموقف الصحابة من أوامره التي لم ينفـّذوها ، فدخل خيمته غاضباً ، وكانت زوجته أمّ سلمة موجودة معه في خيمته ، فرأت عليه علامات الإستياء والغضب عندما دخل عليها ، وكزوجة يهمها أن تشارك زوجها همومه وأحزانه ، سألته عن سبب ما هو عليه من الغضب ، فأخبرها بعدم استجابة أصحابه حين أمرهم بأن يحلّوا إحرامهم فينحروا ويحلقوا .

وهنا تجلّت مشاركة المرأة المسـلمة بعقلها الراجح ورأيها الصائب في إبداء المشورة لحل المشكلات الكبيرة ... هـذه المشورة التي لم يتردد حتى من هو في مقـام النبوّة من قبولها والعمل بها ، الأمر الذي يثبت إلى أي مدى من العمق والبعد كانت روح الشورى تضرب بجذورها في أصول التعـاليم